

## رياضة

نهر جبر

في صلب العمل الإنساني والاجتماعي  
رياضيون في خدمة منكوبي انفجار مرفأ بيروت

بعد انفجار مرفأ بيروت تحوّل الاهتمام في الشأن الرياضي الى امر ثانوي، الا عند الضرورة القصوى. تجند عدد من الرياضيين للملحة اثار الانفجار المدمرة التي توزعت تداعياتها على المستويات الانسانية والاجتماعية والحياتية، وبالتالي اعتبر عدد كبير منهم ان الشأن الرياضي لم يعد اولوية امام هول الكارثة

لم يكن ينقص القطاع الرياضي الذي يريزح منذ اشهر تحت اعباء وضغوط كبيرة نتيجة الازمات الاقتصادية والمالية والصحية المتتالية سوى نكبة المرفأ، فعادت النشاطات المنتظرة الى النقطة الصفر، بعدما سبق ان الغيت قبل اشهر بسبب قرار التعبئة العامة للحد من انتشار فيروس كوفيد - 19. لكن بعد الانفجار ودخول البلاد في دوامة جديدة من عدم الاستقرار، اضحت الرياضة خارج الاهتمام كليا.

لم يتأخر عدد كبير من الرياضيين في المبادرة الى تقديم المساعدة الى المنكوبين عبر جمعيات ومؤسسات سارعت الى الوقوف الى جانب العائلات التي خسرت احباءها ومنازلها ومحالها وسياراتها.



اللاعب الدولي السابق فادي الخطيب.

قرروا المضي في مشروع تغيير للبلد من خلال مساعدة ابنائه، كما قال الكابتن السابق لمُنخب لبنان في كرة السلة ونجم فريق الشانفيل فادي الخطيب، احد مؤسسي هذه الجمعية والمسؤول عن القطاع الرياضي فيها، والتي اطلقها مع مديرة مركز حماية الطبيعة في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتورة نجاة صليبا، بعد انفجار المرفأ المأسوي.

"الانفجار خلّف انفجارا في داخلنا، في عنفواننا، اذ لا يمكننا الوقوف مكاننا، وكان علينا ان نتحرك، وهو خضة لاطلاق بنية جديدة في قطاعات مختلفة وليس فقط للمتضررين" وفق الخطيب الذي قال: "غداة الانفجار، بدأ العمل والتنسيق بين خبراء، كل في مجاله. الهدف تحسين قطاعات متنوعة في لبنان واصلاحها، مثل البيئة، الصحة، التربية، الثقافة، والمساعدة في المشاريع الصغيرة.

هي نقلة للبنان لبناء مستقبل افضل". وكشف الخطيب ان المبادرة من شقين: "شق اصلاحي وشق مساعدة. وقد ولدت من اجل ثلاثة اهداف: اولا على الناس ان تعرف عن كل دعم يأتي الى لبنان، وعدم اخذ التوصيات من اي جهة دولية بل من خيراتنا لاننا ندرى ما نحن في حاجة اليه فنحن في النهاية اولاد هذا الوطن. ثانيا، يضع بعض الدكاترة المعايير لمنظمة الصحة العالمية، لذا نحن من سنضع شكل المساعدة لابناء وطننا. اخيرا، العمل في القطاعات الاخرى لوضع نظام تربوي جديد ومساعدات ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة. يشارك في المبادرة اهم الخبراء من الدكاترة في الجامعة الاميركية في بيروت، وقد خصص لكل خبير قطاع للعمل ميدانيا على ترجمة هذه المبادرة".

تسعى خضة بيروت وفق الخطيب الى "بناء بنية



الرئيس السابق للجنة كرة السلة في هومتمن غي مانوكيان.

ونظام سليمين في هذه القطاعات، والتي ينبغي على البلد ان يسير وفقهما بعدما باتت مؤسسات الدولة تفتقدنهما، لاننا مقبلون على مرحلة صعبة في هذه القطاعات، علما ان المبادرات التي اطلقت لم تلتفت اليهما. هناك اكثر من 40 خبيرا يعملون في القطاعات المذكورة، وهم قادرون على النهوض بالبلد".

في ما يتعلق بالقطاع الرياضي الذي يتولى الخطيب ادارته فهو يتركز على بناء ساحات في اربع نقاط في بيروت. ستكون هذه الساحات بيئية - رياضية تتضمن الاشجار وآلات الرياضة الخارجية لمن يريد مزاولتها حتى الكبار في السن، اضافة الى توفيرها خدمة الانترنت والحمامات.

اضاف: "ستكون هذه الالات خاصة بالرياضيين المحترفين، فمساحات كهذه نفتقدها في لبنان. وسيتم التعاون مع اختصاصيين وعداءين رياضيين حققوا انجازات فردية لدعم الرياضة، وبناء رياضة سليمة في لبنان حيال دعم المواهب الجديدة واشخاص قادرين على اوصولنا الى بطولات العالم. علما ان كل الخطط التي سنسبها سنقدمها الى الدولة لتسير على اساسها في مؤسساتها".

واعتر ان خضة بيروت "ستضع نظاما لكل هذه القطاعات، ولأن الدولة لم تنتهج اي نظام سليم

(Tomorrow) والرئيس السابق للجنة كرة السلة في نادي هومتمن بيروت وعازف البيانو العالمي غي مانوكيان، في الاقرار بأن "لا خوف على وطنية اللبناني لأنه برهن بعد مجرزة المرفأ المؤلمة انه محب ووطني".

وقال: "في غياب الدولة لا مفر الا بالاعتماد على انفسنا، وما شاهدته في الجولات الميدانية ولمسته من خلال التواصل مع الذين هبوا من كل المناطق لمساعدة اهالي الجميزة والرميل والكرنتينا، يجعلني اؤمن بلبنان الغد. لا شك في ان الجمعية تشبهني وتشبه غالبية اللبنانيين الذين يحملون بلبنان الغد".

وكشف عن مساعدات مالية توزع على المتضررين تتراوح بين مليون و5 ملايين ليرة باستثناء بعض الحالات الخاصة التي تصل فيها قيمة المساعدة الى 35 مليون ليرة. في حالات اخرى، تشمل المساعدة التأمين الصحي وتغطية العمليات الجراحية. وربط بين الرياضة والعمل الاجتماعي والانساني، كون الرياضة عملا اجتماعيا بامتياز وترفع من المعنويات. عندما اختفت من الملاعب ازدادت المشاكل، وبدل ان تكون الشتائم في الملاعب باتت تطلق على الطرقات.

واكد ان "انخراط الرياضيين في عمل الجمعيات يعطيها دفعا، ويساعد تاليا على اوصول الرسالة بطريقة اسرع وافعل".

واعترف مانوكيان بأن جائحة كورونا كانت "عبارة عن كارثة حلت على الرياضة، واضرارها كانت اقسى بكثير من اضرار الازمات الاقتصادية والمالية". واسف لوجود "رغبة محلية لقتل الرياضة عمدا"، مشيرا الى انهم "كانوا يتذرعون بعدم وجود حلول، لكن في الواقع لم يكن لديهم الرغبة في ايجاد حلول والرياضة ليست اولوية، علما انها تجمع ولا تفرق، ومن خلالها يمكن بناء مجتمعات على اساس متينة واخلاقية تحترم المعنى الحقيقي للريح والخسارة". وتحدث عن خطط ومشاريع لاعادة الحياة الى القطاع الرياضي في مهلة لا تتجاوز الاسبوع الثلاثة، واعادة لبنان الى الساحات الدولية في اقل من ستة اسابيع. ورفض اعطاء المزيد من التفاصيل عن المشروع الضخم الذي يعد له في لندن وباريس ويعود ريعه لاعادة الاعمار، مشيرا الى ان الامر مرتبط بتطورات جائحة كورونا.

### مانوكيان: اللبناني برهن بعد انفجار 4 آب المدمر انه وطني ومحب

في المؤسسات، اضطرنا الى الاضطلاع بهذا الدور، ويمكنها اعتماد النظام الذي سنضعه او العمل على افضل منه، لكن علينا التركيز على المساعدة الانية والمباشرة كجزء من تغيير فعلي للنظام السائد".

اضاف: "نحن احرص على ابناء وطننا من اي منظمة خارجية، ونحن من نضرر ونحن ادرى بما نحن في حاجة اليه. علينا تبني مشاريع نموذجية في كل القطاعات لبث الامل في نفوس المواطنين، وتاليا تقديم الصورة الدقيقة للدولة عن وضع المؤسسات، والنماذج الصحيحة للمجتمع الدولي عن نوع المساعدات المطلوبة والتي يجب ان تكون بناء على المعايير التي يضعها خبراءنا المحليون".

لم يتردد سفير جمعية لبنان الغد (Lebanon Of





الرامية الاولمبية راي باسيل وكابتن فريق الحكمة بيروت في كرة السلة نديم سعيد.

المسوق بين اللبنانيين، من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق".

وكان سعيد اطلق، عبر اكايميته الرياضية "ان اس آي" (NSA) المتخصصة في تعليم كرة السلة، والتي اسسها العام 2011 بالتعاون مع اشقائه وتشمل مختلف الفئات العمرية وتضم زهاء 800 لاعب، مبادرتين: الاولى تمثلت بجمع مواد غذائية وعينية وزعت على الاهالي المتضررين على دفعات بالتعاون مع حملة دفا وجمعية مساعدة لبنان الان (Aid Lebanon Now)، وتمثلت الثانية بمشاركة مجموعات من اداريين ولاعبين من الاكادمية، على مدى اسبوع، في مساعدة الاهالي على تنظيف المنازل ورفع الخراب والاضرار من الشوارع بالتنسيق مع الجهات المعنية ووقف الامكانيات المتوافرة.

وحيا عمل الجمعيات الذي يعوّض ولو جزئياً الغياب شبه التام للدولة، معتبرا ان "المشهد التضامني بين اللبنانيين مفرح بقدر ما هو محزن". وأشار الى انه ليس من السهل العمل من دون اي دعم رسمي، خصوصا في حادث مأساوي في هذا الحجم.

وربط سعيد بين العمل الانساني والرسائل التي يمكن ان تحملها اي رياضة، على اعتبار ان الرياضي انسان قبل كل شيء ونجوميته تتبع من محبة الناس، وبالتالي من اولى واجباته ان يقف دوما الى جانب محبيه.

## باسيك: البطولة اليوم ليست بالميدالية بل بالعمل الانساني لتخفيف الوجع

للنمازل: "اخذنا على عاتقنا، بالتعاون مع خبراء واختصاصيين، تأمين شبابيك وابواب للنمازل التي تصلح للسكن ويمكن ان يعود اليها اصحابها قبل فصل الشتاء، مع مواصلة الدعم الغذائي والطبي لمدة ثلاثة اشهر حتى تتمكن العائلة من توفير وسائل الاستقرار والاستمرار". ودعت الى انشاء تجمع رياضي مهمته تأمين المساعدة للرياضيين الذين اصابوا بخسائر في الانفجار، من دون التقليل من صعوبة الخطوة لاعتبارات كثيرة. لم تغفل الجمعية الناحية النفسية، اذ وفرت للاشخاص الذين يعانون من اعراض نفسية، علاجات مع اختصاصيين يؤمنون جلسات علاجية للذين يواجهون صعوبات ومشاكل نفسية من جراء الانفجار.

كابتن فريق الحكمة بيروت في كرة السلة اللاعب الدولي السابق المحامي نديم سعيد اعتبر ان انفجار مرفأ بيروت "ولد حالة من التضامن غير

لم يتردد مانوكيان في الحديث عن الهجرة "حباب غير مصري وما بدي يكون مصير ولادي مثل مصري".

اضاف: "منذ اغتيال الرئيس بشير الجميل في العام 1982 وكنت في السادسة من عمري، وصولا الى استشهاد الكسندرا نجار في انفجار المرفأ، لم يتغير شيء في لبنان". واعتبر ان حكومة الرئيس المكلف مصطفى اديب هي الفرصة الاخيرة لـ"احداث تغيير واثمنى ان لا تكون ضاعت".

كذلك يتعاون مع الجمعية كابتن منتخب لبنان في كرة السلة للرجال اللاعب الدولي ونجم فريق المرعيين ديك المحدثي (الشانفيل) المهندس ايلي رستم الذي يتولى الاشراف ميدانيا على عمل فرق تقييم الاضرار في الشقق والمباني.

بدورها، تولت جمعية "مساعدة لبنان الان" (Aid Lebanon Now) التي اختارت الرامية الاولمبية راي باسيل سفيرة لها، في الايام الاولى التي تلت الانفجار المشؤوم، توزيع المساعدات الغذائية على المتطوعين الذين تركوا اشغالهم وهبوا للمساعدة وامنت لهم وجبات غذاء كاملة، قبل ان تتوسع لاحقا الى مساعدة الاهالي في الجميعة والاشرفية الذين تقدموا بطلبات مساعدة وصلت الى 5 الاف طلب في اليوم، كما قال رئيس الجمعية جورج عبود.

وضعت باسيل تطوعها في اطار الواجب الانساني على اعتبار ان ما حصل مؤلم وموجع من كل النواحي: "من واجبي كرياضية ان اتمرن واتعب لارفع علم بلدي في اعلى المنابر والمحافل الدولية، وان اقف الى جانب ابناء وطني ومساعدتهم على تخطي الامهم وواجعهم باقل قدر ممكن من الصعوبات".

وكشفت ان الجمعية التي وزعت مئات الالاف من عبوات المياه والسندويشات ووجبات الطعام وحفاضات للاطفال والحليب والالبسة، اضافة الى تقديمها ادوات تنظيف وتكنيس للمتطوعين، بدلت لاحقا من استراتيجيتها في العمل من خلال الاعتماد على توصيل المساعدات مباشرة الى العائلات عبر متطوعين في الجمعية، بعدما اجرت مسحا ميدانيا للعائلات التي تقدمت بطلب مساعدة للتأكد من ان المساعدة ستصل الى مستحقيها.

واعترفت ان العمل تطور من مساعدات غذائية وطبية (بعد مراجعة فريق من الاطباء) الى ترميم

معك عالسمع  
1717  
دايماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام